

الباب الثاني

إطار نظري

أ. طريقة القواعد و الترجمة

من الصعب تحديد منشأ هذه الطريقة من الناحية التاريخية، وإن كان انتشارها قد ظهرت آثاره بعد اختراع الطباعة مباشرة كما أسلفنا، وهي تعتمد على نظرية الملكات العقلية أو التدريب الشكلي في علم النفس، تلك النظرية التي نادى بانقسام العقل إلى أقسام أو مناطق، منها ما يختص بالذاكرة وحل المشكلات... الخ.

أما أسلوبها اللغوي فيرجع للآراء التي سبقت دى بوسير ومدرسة براغ في اللغويات الحديثة حيث كان النحو و الصرف يعتمدان على آراء فلسفية ومنطقية بحيث لا يخلو من نظرات فلسفية يصعب إخضاعها للمقاييس العلمية.

وكان من رأي أتباع هذه الطريقة أن تعلم اللغات يقوي الملكات العقلية

ويسحذها في نواحي المنطقي والذاكرة وحل المشكلات. وقد دأب المدرسون -

من المئتين هذه الطريقة على تشجيع المتعلمين على حفظ قطع كالمنازل الأجنبية و ترجمتها إلى اللغة القومية، خاصة الخاطب المشهورة أو القطع الشعرية

ذات القيمة الأدبية، وكما كانت ألماظ لقطعة أطول، تمتاز ببالغة الأسلوب و

المحسنات البديعية والجرس الخطابي كانت أكثر ملاءمة لتعلم اللغاتن طريقها.^١

UIN IMAM BONJOL PADANG

^١ الدكتور صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات لحيمة و تعليمها بين النظرية و التطبيق، مكتبة لبنان، رياض، الطبعة الأولى ١٩٨١، ص. ٤٠.

أم الأنشطة اللغوية التي ركزت عليها طريقة النحو والترجمة فهي قواعد اللغة وحفظت تصريفات أفعالها، والعناية بالهجاء والإملاء والترجمة الدقيقة للنص الأجنبي باللغة القومية. وينحصر دور مدرس اللغات في شرح القواعد باللغة القومية أحيانا، وتستمتع معاني المفردات وتصحيح الترجمة. ولا يتطلب ذلك منه مجهودا يذكر في التحضير للدرس قبل بدايته ما دام على إلمام كاف باللغة التي يدرسها، فكل ما يحتاج إليه هو أن يسأل المتعلم أن يفتح كتابه في صفحة معينة، ثم يطلب منه قراءة النص قراءة صامتة، ويقوم هو من وقت لآخر بشرح بعض النقاط النحوية أو الصرفية وبيان القاعدة واستثناءها. وقد يقوم المدرس بقراءة جهرية لجزء من القطعة، أو يكلف أحد التلاميذ بذلك، ثم يطلب ترجمة لما سبق أن قراه، أو يطلب من المتعلمين قراءة صامتة لباقي القطعة. وقد يعلق من حين لآخر على سبب البيان المعاني والبديع وما أشبه ذلك من عناصر بلاغية. ليعين الطالب على فهم القطعة وتقدير قيمتها الأدبية.

١. مفهوم القواعد و الترجمة

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم اللغات المعروفة، يبدأ أنه لا يعرف تاريخ حدد لنشأتها ومراحل تطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ ظهرت

UIN IMAM BONJOL PADANG

الحجة إلى تلك اللغات الأجنبية وتعليمها. ويرى فريق من الباحثين أنها كانت تستخدم قديما في تدريس لغات ذات حضارات قديمة، كالصين والهند واليونان كما يرى فريق آخر أنها تعود إلى ما سلف عصر النهضة في أوروبا، حيث ولدت اللغتان اليونانية واللاتينية التراث الإنساني، المكتوب بلغات شتى، إلى العالم العربي، وبعد توثق العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية، شعر أهلها بالحاجة إلى تعلم هاتين اللغتين، واتبع في ذلك الأساليب التي

كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى في البلاد الأوروبية. و يرى جاك ريتشاردز وزميله ثيو دور روجرز أن هذه الطريقة من نتاج العقلية الألمانية.

وقد عرفت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تحت أسماء مختلفة, وكانت هذه الطريقة هي الطريقة السعدة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حتى وقت قريب, ولا تزال متبعة في كثير من برامج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية, أي خارج الوطن العربي, وبخاصة لدى معلمي العربية الناطقين بلغات الطلاب المتعلمين.^٣

لا بد للمعلم ان يستطيع الإختار والتوفيق وتطبيق طريقت تعليم المادة الدراسية التي تناسب بالحالات. أكثر النجاح في التعليم يعين باختيار المادة واستعمال الطريقت التامة. كانت الطريقت المستعملة في تعليم اللغة العربية، احدها طريقة القواعد والترجمة. والعلماء والأدكياء تعليم اللغة الأجنبية تذكر هذه الطريقة نسبة. ذلك التذكير يتعلق بصورة عكسية على تعليم اللغة في العصر اليونان. وهذه الطريقة تعد من الطرق التي تدرّس اللغة الأجنبية حيث يرجع تاريخها إلى القرون الماضية، وهي حقيقة لا تنبني لغوية أو تربوية معينة كما لا تستند إلى نظرية معينة، وإنما ترجع جذورها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية الذي كان يتمحور حول

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعليم القواعد اللغوية والترجمة. وقد صنّف علماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة لتعليم اللغات الاجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام حتى الان في مناطق مختلفة من العالم رغم قدمها وفضل أساليبها وادونيسيا. ومع مجيء هذه الدراسة- خير مثال للدول التي شاع فيها استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يزيد أهمية تناول هذه الطريقة في هذه الدراسة.

^٣عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي, المرجع السابق. ص. ٢٨٠

⁴Djago Tarigon, *Teknik Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 1986), hal. 9

كانت طريقة القواعد والترجمة أو طريقة النحو والترجمة أو الطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية هي الطريقة التي تتكون من طريقة النحو وطريقة الترجمة، وهي التي تبدأ بتعليم القواعد وشرحها شرحا طويلا منفصلا ومدعما بواسطة اللغة الوطنية. و عند عبد العزيز، تعد هذه الطريقة أقدم طرق تعليم اللغات المعروفة. وهي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم .

تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين: الأم والأجنبية، وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة . وبعبارة أخرى نستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

وقد صَنَّفَ العلماء هذه الطريقة من ضمن طرائق المدارس القديمة للغات الأجنبية التي لا تزال سائدة الاستخدام في مناطق مختلفة من العالم، وفشل أساليبها.

٢. أهداف طريقة القواعد والنحو والترجمة فيما يلي
من أهداف طريقة النحو والترجمة فيما يلي

(أ) تمكن الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة به، والإستفادة من ذلك في التدريب

UIN IMAM BONJOL

العقلي، وتنمية المهارات اللغوية، وتدوين النصوص المكتوبة، ومع القدرة على فهمها من اللغة الهدف وإليها.

(ب) تدريب الطالب على استخراج المعاني من النصوص الأجنبية، وذلك عن طريق ترجمة هذه

PADANG

النصوص إلى لغته القومية

(ج) تحذف هذه الطريقة حفظ قواعد اللغة وفهمها والتعبير بأشكال لغوية تقليدية

(د) وتدريب الطلاب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغتهم إلى اللغة المتعلمة.⁵

(هـ) وفي المرحلة المتقدمة من التعليم يتدرب الطالب على تذوق المعنى الأدبي والقيمة الفنية لما يقرأ.

٣. خطوات تطبيق طريقة القواعد والترجمة

من خطوات تدريس هذه الطريقة هي:

(أ) يبدأ المدرس بشرح تعريف موضوع القواعد ثم يعطي الأمثلة، لأن الكتب المستخدمة

والنصوص المستعملة عن الطريقة الاستقرائية

(ب) يقبلي المدرس الطلاب في حفظ المفردات وترجمتها وأن يطلب المدرس منهم أن يحفظوا

المفردات السابقة القائها

(ج) يطلب المدرس الطلاب فتح النصوص وبلقيهم في نصوص بترجمتها كلمة

فكلمة أو جملة ويصحح ترجمتهم الحاطقة من ناحية النحوية والصرفية

والبلاغية. وفي وقت الحرة يبينهم أن يعبروا عن أو الجمل المدروسة.⁶

من أهم ملامح هذه الطريقة :

الغرض من تعلم اللغة الأجنبية هو قراءة النصوص الأدبية والاستفادة منها في

UIN IMAM BONJOL PADANG

(أ) التدريس العقلي وتنمية الكاب النحوية
(ب) النحو والترجمة وسيلة لتعلم اللغة، وذلك يتم من خلال التحليل المفصل

للقواعد النحوية وتطبيقها في ترجمة الجمل من وإلى اللغة الهدف. وتعلم اللغة

إذن لا يربو على عملية استظهار للقواعد النحوية والحقائق.

⁵ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, 32.

⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, 32.

ج) القراءة والكتابة نقطة تركيز هذه الطريقة، ولا تهتم اهتمامًا منهجيًا بالكلام والاستماع.

د) يتم اختيار المفردات وفقًا لنصوص القراءة المستخدمة، وتقدم من خلال قوائم المفردات ثنائية اللغة، والمعجم، والاستظهار.

هـ) تعليم النحو بأسلوب استقرائي، ويتم من خلال عرض وتحليل القواعد النحوية ثم تطبيقها بعد ذلك من خلال تدريبات الترجمة.

و) كانت اللغة الأم للدارس هي وسيلة التعليم، وكانت تستخدم في شرح الألفاظ الجديدة ومقارنة بين لغة الدارس واللغة الهدف

ز) العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة تقليدية، حيث يسيطر المعلم على الفصل ولا يكون للطلاب إلا أن يفعلوا ما يطلب منهم، وأن يتعلموا ما يعرفه ويقدمه

المعلم
٤. مزايا طريقة القواعد

أ) إنها مناسبة للأعداد من الطلاب المعلم يستطيع أن يتعامل مع أي عدد يسمح له الفصل. ذلك يعني أن الطالب إلا أن يحضر كتابًا يدرس منه،

وكراسة يكتب فيها، ويتابع ما يقوله المعلم.

UIN IMAM BONJOL PADANG

مع ما تتمتع به من مزايا إلا أن هذه الطريقة توجد عدة انتقادات، من بينها ما يلي:

⁷ Jack C.Richards and Theodore S.Rodgers, Approaches and Methods in Language Teaching: A Description and Analysis, Cambridge University Press, Cambridge, 1986, p: 3,4.

⁸ Jack C.Richards and Theodore S.Rodgers, مرجع سابق, p: 4.

أ) اهتمام هذه الطريقة بمهارتي القراءة والكتابة يغفل كثيرا عن المهارات اللغوية الأخرى على رأسها مهارة الكلام التي تعد مهارة رئيسة ينبغي عدم إهمالها في تعليم اللغات الأجنبية.

ب) استخدامها اللغة الأم في عملية التعليم يجعل اللغة الهدف قليلة الاستعمال والممارسة في درس اللغة، الأمر الذي يمنع الطلاب من إتقانها شفويًا بصورة مرضية.

ج) اهتمامها بتحليل القواعد النحوية وتزويد الطلاب بها يجعلها تهتم بتعليم المعلومات عن اللغة وليس بتعليم اللغة. لأن تحليل القواعد النحوية يدخل ضمن دراسة علمية للغة وليس ضمن تعليمها كمهارة.

مزايا ونقصان طريقة القواعد والترجمة

١. المزايا :

أ) هذه الطريقة تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب حيث لا يستطيعون المشاركة الفعالية، ولا التفاعل مع المعلم حديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ الكتاب المقرر لدراسة يكتبون عليها ما يسمعون من المعلم، ويحتاجون إلى كتاب يراجعونها إليها عند الحاجة.

ب) تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة، ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة

الكلام

ج) التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة ممتعة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات

UIN IMAM BONJOL PADANG

^٩ محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط٣، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص: ٢٢، ٢٣.

^{١٠} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المرجع السابق،

(د) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة. وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس .
(هـ) كثيراً ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل . واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها.

(أ) إن القواعد التي علمها المعلم هي قواعد عملية
(ب) إن المفردات التي يراد تعليمها محدودة في الموضوع
(ج) أن يوجه نشاط التعليم إلى حفظ القواعد وترجمة الكلمات المجردة ثم ترجمة المقالة القصيرة

٢. النقصان

(أ) تحمل طريقة مهارة الكلام
(ب) الإهتمام بالقراءة و الكتابة، وعدم الإهتمام، وقلة الحديث باللغة
الهدف وسلامته، وكل ذلك يؤدي إلى بناء كفاية لغوية في بقية المهارات.

(ج) تكثر هذه الطريقة استخدام اللغة الأم إكثاراً يجعل اللغة المنشودة قليلة

UIN IMAM BONJOL PADANG

(د) تهتم هذه الطريقة بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة

ذاتها. فالعجيب النحوي الأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل العلمي للغة وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

(هـ) إن هذه الطريقة تسمح إلى حد كبير باستخدام اللغة الأم في عملية التعليم وهذا

ملجأ آثره عدد غير قليل من المعلمين في إندونيسيا الذين لا يتمتعون بما يكفي من مهارة التحدث باللغة العربية.

و) الطالب الذي تعلم اللغة بهذه الطريقة، يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة لغويا ومقبولة إجتماعيا، لانه لا تعلم اللغة بطريقة نحوية.

ز) هذه الطريقة لاتصلح لتدريس اللغة العربية للأطفال، لانهم في هذه المرحلة لا يدركون كثيرا من عبارات نحوية وصرفية.

ح) أساليب التقييم المتبعة في هذه الطريقة تقليدية، لا تتعدى إختبارات المقال، غير دقيقة ولا موضوعية، تعتمد على الحفظ مماحصله الطالب من المفردات والقواعد الواردة في الكتاب، ولا تعطي نتائجها صورة واضحة عن الكفاية اللغوية.^{١١}

ب. تعليم القراءة و فهم المقروء

١. طريقة القراءة و طريقة تعليم القراءة

القراءة تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة، نقرأ على رموز اللغوية معينة يستهدف الكتاب توصيل رسالة إلى القارئ، القارئ أن يفك هذه الرموز، و يحيل الرسالة إلى مطبوع إلى شخص له و لا يقف الأمر عند فك الرموز و فهم دلالاتها، و إنما يتعدى إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز، و القراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله و خبراته السابقة في فهم و إدراك معنى الرسالة التي تنتهي إليه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ولعل التعريف الإجرائي الذي قدمته الرابطة القومية لدراسة التربية NSSE في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة، يقول لتعرف أن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة، كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة. إنها أساسا عملية ذهنية تأملية، و ينبغي أن

^{١١}عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المرجع السابق، ٤٦ -

تبتغى كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عليا. إنها نساط ينبغي أن يحتوى على كل أنماط التفكير و التقويم و الحكم و التحليل و التعليل وحل المشكلات.^{١٢}

يعرف حل المشكلات على أنه النشاط والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله إلى الحل. و معنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من المتعلم أن يقوم بنشاط و مجموعة من الإجراءات: فهو يربط بين خبراته السابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية: فيجمع المعلومات, و يفهم المبادئ و الحقائق, وصولا إلى الحل المنشود, وهذا يدل على أن سلوك حل المشكلات يقع بين الإدراك التام للمعلومات السابقة و عدم الإدراك التام للموقف الجديد المعروض أمامه, الذي يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات و مهارات ليختار منها ما يطبقه في الموقف المشكل الجديد الذي يواجهه. هذا و يتطلب تدريب المتعلم على أسلوب حل المشكلات تعاضدا لمشكلات ترتبط بما يدرسون من مواد, فهذه المشكلات تتصل بالحياة الواقعية للمتعلمين.^{١٣}

ينبغي أن يتضح في تعليم اللغة العربية أن نوعين من القراءة. الأول ويسمى بالقراءة المكثفة و يقصد به النوع من القراءة الذي يجرى داخل الفصل بهدف تنمية مهارات القراءة عند الدارسين وزيادة رسيدهم اللغوي وتختز لهذا مواد على مستوى من الصعوبة. يدرس الدارس على كتبها مهارات معرفة و الفهم و النقد و التفاعل و يدور النساط في هذا النوع من القراءة تحت إشراف المعلم و في الفصل الدراسي.

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما القراءة الموسعة فتهدف إلى تدعيم المهارات القرائية التي تعلمها الدارس في الفصل, وتزويده بالقدرة على القراءة الحرة و يدور النساط في هذا النوع خارج الفصل

^{١٢} رشدي احمد طعيمة, المرجع السابق. ص. ٦٤

^{١٣} حسن جعفر, مدرسة مكتبة الملك الوطنية اثناء النسر, مكتبة الرشد, الرياض, ١٤٢٥ هـ ص. ٢٧-٢٨.

متعمدا على الطالب, إلا أنه قد يلجأ لاستشارة المعلم في بعض الجوانب, وتدور مواد هذا النوع من القراءة حول موضوعات مبسطة وقصص قصيرة ذات صلة باهتمامات الطلاب و قد اختير محتواها اللغوي في ضوء ما درسه الطلاب في القراءة المكثفة.

وكما سبق القول, لكل نوع هدفه ومهاراته ومواده. وينبغي أن يحذر المعلم من الخلط بينهما. وجدير بالذكر أن القراءة الموسعة لا يبدأ الطالب في ممارستها إلا بعد أن ينتهي أو يوسك من دراسة المستوى المبتدئ إذا تكونت لديه حصيلة من المفردات والتراكب تساعده في ذلك.^{١٤}

(أ) طريقة القراءة

بالرغم من التحمس الزائد الذي ظهر في أوائل القرن العشرين الطريقة المباشرة والأخذ بها على نطاق واسع حتى عمت أوروبا كلها أولا, ثم الولايات المتحدة بـشرق الأوسط, إلا أن الحصيلة اللغوية التي يخرج بها الطالب بعد سنتين من الدراسة لم تكن ترقى إلى الحد الذي يفي بالاجتهاد والوقت و المال الذي أنفق عليه. حقا لقد نجحت هذه الطريقة في فك عقدة لسان الطالب ومكنته من

ترديد عبارات باللغة الأجنبية في مواقف معينة. ولكن البحث الذي أجري

UIN IMAM BONJOL PADANG

سنة ١٩٣١ على يد الأستاذ كولمان قد أُبديت عطلات في مهارات القراءة و الكتابة عند المتعلمين الذين أمضوا أكثر من سنتين في التعلم بهذه الطريقة. و تنبه الباحثون في أمريكا في أوروبا إلى أن هذه الطريقة قد أضر على

^{١٤} رشدي احمد طعيمة, المرجع في تعليم اللغة الغربية للنطقين بلغات أخرى, الجزء الأول, المناهج و طرق التدريس, مكة,

جامعة, أم القرى, دون السنة, ص. ٥٦٢-٥٦٣

^{١٥} النفس المرجع, صلاح عبد المجيد العربي, ص. ٤٣

المتعلمين بحيث صاروا يرددون بنجاح عبارات بعينها في اللغة الأجنبية، بينما هم في نفس الوقت شبه أميين قراءة وكتابة.^{١٦}

في الثلاثينات من هذا القرن وجد أن معظم الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية يتعلمون لغة أجنبية لمدة عامين فقد، و أن الهدف الوحيد الذي استطاع هؤلاء التلاميذ أن يحصلوه في هذه الفطرة القصيرة هو القراءة، و قد كان لهذا الأمر أثره في الإلتجاء إلى تعليم القراءة فقط للغة العربي هو القراءة، و قد كان لهذا الأمر أثره في الإلتجاء إلى تعليم القراءة فقط للغة الأجنبية في هذه الفترة، و تأثيره الملحوظ على مدرّز على مدرّس اللغات الأجنبية، و لذلك كان شغلهم الشاغل هو البحث عن إحدى الطرق لتعليم القراءة حتى يتمكن الطالب في هذه الفترة القصيرة (مدة عامين) السيطرة على مهارات القراءة السليمة، و من المعروف أن مهارات القراءة التعرفية بجميع أنواعه و السرعة في القراءة تضاف البعض إلى ذلك ما يسمى بالقراءة الصامتة (reading) و القراءة بصوت عالٍ (reading aloud) و كان الطلبة يدرّبون على القراءة الصامتة مع فهم مباشر للمعنى بدون أية محاولة مقصودة لترجمة ما قرؤه إلى اللغة القومية. و قد كان مفهوما لدى القائمين

UIN IMAM BONJOL PADANG

على هذه الطريقة من السهولة في تعليم القراءة، و ربطها ارتباطاً مطلقاً بتدريس الطلبة على النطق الصحيح و فهم لغة الحديث غير المعقدة، و استخدام التراكيب اللغوية البسيطة استخدامها فقط. و على هذا كان من الضروري جداً للطالب أن يقرأ جهراً قبل القراءة الصامتة ليساعده ذلك على الفهم الجيد للنص في أثناء القراءة الصامتة. و مقرر القراءة في هذه الطريقة مقسم إلى

قسمين أساسيين:

^{١٦} النفس المرجع، صلاح عبد المجيد العربي، ص. ٤٣

- ١) القراءة النظامية أى التى تتم تحت إشراف المعلم فى حجرة الدراسة.
- ٢) القراءة الواسعة و المكثفة و هى التى تتم خارج حجرة الدراسة ولكنها فى نفس الوقت تخضع لإشراف المدرس.^{١٧}

ب) طرق تعليم القراءة

بنيت طرق تعلم القراءة على تحليل طبيعة هذه المهارة، ومحاولة علاج أسباب التخلف فى ممارستها، وتوجيه القارئ إلى أفضل الوسائل لمزاومتها فى سرعة ويسر وسهولة مع فهم كامل للمعنى الذى يهدف الكاتب.

ويدلنا التاريخ على أن أقدم طرق تعلم القراءة كانت تسمى بطريقة الحروف الهجائية، حيث يشرح المعلم الحروف الأبجدية فى اللغة الأجنبية، ويرسم كل حرف منها ويطلب من التلاميذ أن يحفظوا أشكالها بالترتيب عن ظهر قلب. وجاء بعض معلمي الإغريق إلى تشجيع يديهم من الرومان على غناء الحروف فى مجموعة كلمات لا معنى لها فى أذهانهم. وقد كان معلم كتاب القرآن يتبع نفس الطريقة فى تحفيظ التلاميذ الحروف الهجائية وجاء بعضهم إلى أن يشرح المعبر عن شكل كل حرف، فمثلاً كان التلاميذ يرددون وراء أستاذهم، الباء نقطة من تحتها، التاء اثنين من فوقها،

UIN IMAM BONJOL PADANG

١٨) وحدة فى خطيب.^{١٨}

إن هناك فرقا بين مرحلتين من مراحل تعليم القراءة : تعليمها فى مراحل الأولى تعليم اللغة العربية ما يسمى بالقراءة الهجائية initial reading و تعليمها فى المراحل التالية. بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب المهارات الأساسية للقراءة.

¹⁷ فتحى على يونس، المرجع السابق، ص. ٧٥.

¹⁸ النفس المرجع، صلاح عبد المجيد العربي، ص. ١١١.

و في مجال تعليم القراءة في العربية كلغة أولى, أي للمبتدئين العرب, يمكن تمييز نوعين من طرق التعليم القراءة: النوع الأول تركيبى و يقصد به استخدام الطرق الجزئية في تعليم القراءة مثل طريقة الحروف والطريقة الصوتية. والنوع الثانى تحليل و يقصد به استخدام الطرق الكلية في تعليم القراءة مثل طريقة الكلمة و طريقة الجملة وطريقة المد.^{١٩}

هذه الطرق جميعها تستخدم أيضا في تعليم القراءة للناطقين بلغات غير العربية فمن المعلمين من يبدأ مع الدارسين بالحروف ومنهم من يبدأ بالأصوات ومنهم من يبدأ بالكلم وأخيرا فهناك من يبدأ بالجملة وهم قليل. وفيما يلي فكرة موجزة عن كل منها مع بيان مبرراتها : وقبل البدء فى عرض كل طريقة على حدة يجب أن نوضح الفرق بين اسم الحرف وصوته و رسمه. نعالج بإيجاز خصائص كل طريقة من طرق تعليم القراءة. أولا: الطريقة: سميت بهذا الاسم لأنها تبدأ بالجزء من الكلمة بالكل. إنها تعلم الدارس القراءة بدءا بالحروف أو الأصوات ثم تنقلها إلى بعضها البعض لتكون منها كلمات وتكون من الكلمات جملا ومن الجمل فقرات ومن الفقرات موضوعا. وهى

UIN IMAM BONJOL

ذلك تسمى بالطرق التركيبية أيضا لأن المد يكتب أجزء لتصوير كلاً. ومن هذه الطرق نعرض لطريقتين:

١) طريقة الحروف: وهي من أقدم طرق تعليم القراءة. وفيها يبدأ المعلم بتدريب الطالب على قراءة أسماء الحروف (ألف, باء, تاء, ثاء...

الخ). و تأخذ هذه الطريقة عدة أشكال. منها:

(أ) تعليم أسماء الحروف حسب ترتيب تعليم أسماء الحروف حسب

ترتيبها الألفبائي Arabic alphabetical ordar (أ - ب - ت -

ث - ج - ح - خ - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ع - غ

- ف - ق - ك - ل - م - ن - و - ه - ي) و بعد ذلك تنتقل بالمتعلم

إلى الرموز بأشكالها مع الحركات (أ - بأشكالها مع الحركات)

أ - ب - ت ... الخ) ثم تكون من هذا كله كلمات (أب - أخ ...

الخ) ومن الكلمات جملاً ... الخ.

(ب) تعليم أسماء الحروف حسب ترتيبها الأبجدي Semitic

alphabetic al ordar و ليس الألفبائي. (أ - ب - ج - د / ه -

و - ز / ح - ط - ي / ك - ل - م - ن / س - ع - ف - ص / ق - و

ش - ث / ... الخ) ثم الرموز بأشكالها مع الحركات. و تنتقل

المدارس بعد ذلك إلى تكوين كلمات جميلة فقرات ... الخ.

(ج) تعليم أسماء الحروف و الرموز بأشكالها مع الحركات لآخرها. (

ألف فتحة - ألف موحدة ب, ألف كسرة - باء كسرة ب ...

الخ) أى تبدأ بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون.^{٢٠}

طريقة الأشرطة: وتبدأ بالحرف مع صمد و تعلى باسمه الأخرى
قد تاخذ أحد شكلين:

(أ) البدء بالحرف مع صوته مع الحركات كلها (أ أ أ أ - ب

ب ب ب ... الخ)

(ب) البدء بأصوات الحروف جميعا مع حركة واحدة (أ-

ب- ت- ث- ج...) ثم (ا- ب- ت- ث- ج... الخ

و هكذا)

نقد الطريقة الجزئية: لمثل هذه الطرق مزايا ولها أوجه عيوب. فمن مزاياها أنها طرق قديمة تعلم بها الأجداد و ألفها المعلمون، وهي بسيطة سهلة في التعلم ولا تتطلب من المعلم جهدا فائقا كما إنها تدرج بالمتعلم البسيط إلى المركب ثم إنها تكسب المتعلم القدرة على تعرف الحروف وتهجى الكلمات الجديدة وتحليلها ثم تركيبها. وهي مهارات أساسية في تعليم القراءة.

إلا أن لهذا الطرق عيوباً... فهي تتعارض مع مبادئ الإدراك الكلي وهي ما تؤكد نظرية الجشتالت (Gestalt) ((وكلمة جستالت كلمة ألمانية تعني الصيغة Form و تطلق على الصفة العامة أو الكلمة البسيطة في الشيء الذي يدركه الإنسان)) لها طرق بطيئة تستغرق وقتا من المتعلم لكي يتقن أساليب القراءة كما أنها تخلو من الحروف بذاته لا معنى له.

ولا يكتسب معناه إلا عندما يقرأ. فالألف وحدها والباء وحدها لا معنى

لأى منها ولكن لهما معنى عندما ينضم كل منها إلى الآخر فيكونان كلمة (أب) ولأنها طرق

تخلو من المعنى و تقيم بالشكل فإن التعلم ينطرب في معظم الأحيان عن مواصلة التعلم لأنها غير مشوقة و الإنسان كما نعلم ينشد المعنى في كل ما يتعلمه. وأخيرا فإنها تفقد المتعلم فرصة التدريب على القراءة الحاطفة لسبب ما يتناجها الإنسان المثقف في عصرنا الراهن.

ثانيا: الطرق الكلية

وتقل هذه الطرق في مقابل الطرق الجزئية. إذ أنها تبدأ بالكل وتحليله

الأجزاء ولذلك سميت أيضا بالطرق التحليلية. ومن أكثرها شيوعا طريقة أنظر

وقل look and see. ونعرض هنا الثلاث من الطرق الكلية:

(١) طرق الكلمة Whole word وفيها تعرض على الطالب كلمات مجردة أو مصحوبة بصور. وينطلق المعلم الكلمة ويردها المتعلم وراه. وبعد تقديم عدد من الكلمات يبدأ المعلم في تجريد الحروف letter abstraction منه ثما يدربه على تكوين كلمات جديدة... وهكذا.

(٢) طريقة الجملة : Whole sentence وفيها تعرض على الطالب جمل قصيرة ذات معنى و يردها المتعلم وراء المدرس يحليلها إلى كلمات ومن الكلمات يستخرج الحروف ويجردها ثم يكون منها كلمات وهكذا.

(٣) طريقة المد : وهى وإن كانت تشبه الطريقة الصوتية إلا إنها تبدأ بالحروف الممدودة. أى بكلمات بسيطة فيها حرف من حروف المد : راس, دار, مال, قال, باع, صالح, طول, سور... الخ. ومن هذه الكلمات تبرز صور الحروف وطريقة نطقها فيجربها ويبرزها أمامه ويديره بعد ذلك على تكوين كلمات أخرى

نقد الطريقة الكلية: لهذه الطرق مثل سابقتها مزايا ولها أيضا أوجه عيوب.

UIN IMAM BONJOL PADANG

فمن مزاياها تسهيل الطريقة السريعة في إدراك الأشياء وهى البدء بكل أجزاء ومنها أنها تبدأ بما له معنى فتزداد قدرة الطالب على توظيف اللغة و استخدام الكلمات الجملة ومن ثم يزداد حبه للقراءة وهذا من شأنه تسهيل عملية القراءة فضلا عن اكتساب المتعلم القدرة على القراءة السريعة وفهم ما بين السطور فى وقت أقصر مما يفعل صاحبه الذى تعلم بالطرق الجزئية.

ومن عيوب هذه الطرق أنها تسرف فى عرض الكلمات أو الجمل فى الوقت الذى تختصر فيه وقت التحليل. ومن ثم يعجز الطالب فى كثير من

الأحيان عن التعرف الحروف أو تمييزها أو تكوين كلمات منها أو تحليلها أو قراءة كلمات جديدة.

إنه باختصار يفتقد المهارات الأساسية للقراءة أو كما يردد الخبراء يفقد آليات القراءة mechanics of reading وكما تعلم فإن القراءة تستلزم العمليتين تستلزم إجادة الآيات وفهم المقروء. و ينسب لهذه الطرق أيضا أنها تقدم الكلمات أو الجمل مفككة أحيانا: هذا قلم، مُجَّد يكتب... الخ. دون أن تقدم في وحدة متكاملة أو إطار فكري أو موضوع متكامل ومن ثم يستتبت ذهن المتعلم. وقد تؤدي الرغبة في تجريد حرف ما إلى التكلف في اختيار الألفاء الذين يستطيعون فهم فلسفتها و يتدربون على استعمالها ويواجهون الظروف الجديدة

فيها. ٢١
٢. طريقة لفهم المفهوم
(أ) مفهوم
يلزم مستهل
البدء في النظر إلى كتب العربية عليها.

إن التعريف الارائ لمفهوم المقروئية مشكلة يحش بها المشتغلون بتحليل المدة

UIN IMAM BONJOL PADANG

التعليقية رقبها.
من هنا يلتزم كثير من الباحثين بتعريف المقروئية الذي قدمه منذ زمن طويل

كل من ديار وشال Dale and Shell يقول المؤلفان

((إن المقروئية هي المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك أشكال التفاعل بين هذه العناصر والتي تؤدي نجاح عدد من القراءة في الإتصال بها.

ويقال هذا النجاح بمد فهم القراء لهذه المادة ومدى سرعتهم في قراءتها فضلا عن ميلهم نحوها)).

يبدو في هذا التعريف للمقروئية التركيز على ثلاثة معايير أساسية : أولها: فهم المدة المقروءة. وثانيها: وضوح المدة المقروءة. وثالثها: دافعية القارئ تحت كل من هذه المعايير الثلاثة تنطوي عدة عناصر يقدر مستوى مقروئية المدة من خلالها, منها ما يتعلق بمحتوى المدة, ومنها ما يتعلق بمستوى المفاهيم و تجريدها, ومنها ما يتعلق بإخراج الكتاب وطباعته وأخيرا منها ما يتعلق بدافعية الطلاب.^{٢٢}

(ب) معايير مقروئية:
مقسم الحديث عن مقروئية كتاب العربية إلى ثلاثة أقسام يختص كل منها بمعايير المقروئية:
١) فهم المدة المقروءة.

٢) وضوح المدة المقروءة.

٣) دافعية الدارسين
UIN IMAM BONJOL
PADANG

فهم المدة المقروءة: ينطوي تحت هذا الجانب الحديث عن العوامل التي تجعل

المدة التعليمية سهلا لتناول قبة الفهم. وعلى وجه التحديد يتناول تحليل لغة

الكتاب كل من المفردات والجمل والتراكب اللغوية وطريقة عرض الموضوعات النحوية

المختلفة:

(أ) عدد المفردات الجديدة: من الملاحظ أنه ليس هناك معدل ثابت لتقديم المفردات الجديدة في كل درس. ففي بعض الدروس يتعلم الطلاب اثنين و خمسين كلمة وفي البعض الآخر يتعلمون عشر كلمات أو أقل.

ومع التسليم بعدم وجود دراسة علمية تقطع في هذه المشكلة برأي إلا أن الأمر الواضح هو أن اتحam الدروس بمفردات كثيرة لن يعلم الطالب اللغة, ولن يترك في نفسه إلا إحس اللغة, ولن يترك في نفسه إلا إحساس بالفشل كلما حاول استذكارها أو التأكد من حفظها.

إن تعليم المفردات أمر أساسي في كل لغة وعنصر ينبغي الاهتمام به, ولكن هذا الاهتمام لا ينبغي أن يصل إلى الدرجة التي يظن بها أن اللغة مفردات فقط. ولا أحسب أن مواطنا قد استوعب كل ما في لغته من مفردات فما بالك بالأجنبي.

(ب) تقسيم الدروس الجديدة : تقسم الدروس في هذه الكتب إلى حوار بين فردين, قائمة معروضات لغوية, تدريبات لغوية وأخيرا أسئلة للتقويم. ومن الملاحظ أن المفردات الجديدة في كثير من هذه الكتب يقتصر على القائمة التي تنصدر الدرس مع إغفال بديهية هامة وهي أن كافة

UIN IMAM BONJOL PADANG

عنصر الدرس ينبغي أن ترتبط بالمفردات المتضمنة فيها, وأن تعدل تثبيتها في ذهن الطلاب عن طريق تكرارها وتعدد استخدامها وتنوع السياقات التي تقدم فيها
إن بعض المؤلفين يعوزهم تقديم المفاهيم النحوية بأسلوب سهل وإطار المفردات التي سبق للدارس تعلمها في الكتاب, فيضنون بالجهد ويؤثرون السلامة و يقدمون المفاهيم الجديدة في مفردات جديدة وكذلك السأن في تقديم التدريبات اللغوية في نهاية الدرس, وهذا بلا شك يفرض على الدارس عبئين :

أحدهما فهم التراكب الجديدة، وثنيهما فهم المفردات التي لم يسبق له التعرض لها.^{٢٣}

(ج) شكل التدريبات : تأخذ التدريبات شكلا يكاد يكون واحدا ونظاما لا يختلف في كثير من درس إلى درس. هذا في الوقت الذي ينبغي الالتفات فيه إلى تنوع المهارات اللغوية التي تقيسها، والمفردات التي تجعلها حية في ذهن الدارس بكثرة استخدامها.

(د) استخدام الكتابة الصوتية: تعتمد بعض الكتب إلى تسليم النطق العربي من خلال كتابة نطق الكلمات بحروف لاتينية و لهذا الأمر مخاطر كثيرة نذكر منها اثنين:

— عدم وجود نظام واحد أو عرف مشترك بين الكتب المختلفة فيما يختص بطريقة التعبير عن أصوات العربية.

— عدم الاتساق في الطريقة التي يتبناها كتاب مع بعض الأخطاء مطبعية لا تدارك في حينها، والأمر مختلط في كتب في نطق الكلمة دعنا نتخيل مثل أن نقطة سقطت من حرفا كتب في غير مكانه، إن النتيجة الوحيدة لهذا الخطأ هو النطق غير الصحيح للكلمة العربية مع ما يترتب على ذلك من آثر.^{٢٤}

UIN IMAM BONJOL PADANG

(هـ) طول الجملة و تعقيدها: إن كتب تعليم العربية بشكل عام تراعى تدرج عدد كلمات الجملة الواحدة، فالدرس الأول في معظم هذه الكتب تبدأ بجمل بسيطة ثم تتدرج منها إلى الأكثر كلمات والأشد تعقيدا. إلا أن في بعض هذه

^{٢٣} النفس المرجع. ص. ٣٥٧

^{٢٤} النفس المراجع. ص. ٣٥٨

الكتب يزداد طول الجملة في الدروس الأولى بشكل ملحوظ حتى أن بعضها قد شغل سطرين كاملين ليستوفى غرضه.

(و) ترتيب موضوعات النحو: تختلف هذه الكتب في النظام الذي تقدم به موضوعات النحو. ففي بعض الكتب التزام بالمنهج التقليدي في ترتيب هذه الموضوعات فتدريس الفعل يأتي قبل الفاعل و الجملة الإسمية قبل أن وأحواتها... الخ.

(ز) غلبة الحسن الأجنبي: كثير من مؤلفي هذه الكتب غير عرب. ولهذه الحقيقة و جهان: أحدهما حسن والأخر غير ذلك. فأما الوجه الحسن لهذه الحقيقة فهو أن غير العرب عندما يكتبون عن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينصرفون بشكل إرادي أحيانا أخرى إلى التركيز على المشكلات التي صادفتهم عندما تعلم العربية توقعاً منهم أن الناطقين بالعربية سيرا على أخطائهم. (ح) الأخطاء النحوية التي يترتب عنها كثير من الأخطاء في تعليم اللغة العربية للأجانب بالأخطاء النحوية التي يترتب عنها كثير من الأخطاء في تعليم اللغة العربية للأجانب.^{٢٥}

وضوح المادة المقروءة: ينطوت تحت هذا الجانب الحديث عن العوامل التي تؤثر

UIN IMAM BONJOL

في وضوح المادة المقروءة في غموضها، كما تؤثر في طريقة تنمية المهارات اللغوية المقصودة.

PADANG

دافعية الدارسين: ينطوي تحت هذا الجانب الحديث عن العوامل التي تؤثر في قابلية الدارس للمادة المقروءة و مدى إسماعها لميوله و حاجته النفسية. وعلى وجه التحديد يتناول الحديث عن دافعية الدارسين كجانب من جوانب تحديد مستوى مقروئية

الكتاب الجامعي كل من حاجات الدارسين, أهداف ومحتوى الكتاب, المهارات اللغوية, التكامل بين الخبرات, مضمون الجملة وأخيرا الثقافة العربية.^{٢٦}

ب طريقة لفهم مقروء

إن الكلمة فهم وهى ترجمة العربية لكلمة comprehension ذات مدلول

يضيق عن احتواء كل مقومات المعنى المفهوم المتطور لعلمية القراءة. فالفهم فى اللغة

العربية هو حسن تصور المعنى, وجوده استعداد الذهن الإستنباط.

و بنجامين بلوم تصنيفه للأهداف المعرفية يضع الفهم فى المستوى الثانى

الأعلى من التذكر فى حين تعلوه المستويات الأخرى مثل التطبيق, والتحليل والتركيب

والتقويم. وعلى هذا, فالفهم لا يتضمن كل المهارات العليا الضرورية للقارئ الجدد مثل

التحليل والتفسير والتقويم.

أما يستخدم فهون الفهم بمختلفة الإصطلاحية يعنى:

أ. للإستخدام عملية الأولى العملية الإدخال

ب. الإستخدام الإختيارى من القراءة

ج. recognition بمعنى الإذخار

د. interpretation التى الإشارة على عملية تتجاوز علامة الملكية

UIN IMAM BONJOL PADANG

البيان السابق يدل أن فهم المقروء قسامين, وهما الفهم الحرفى (literal)

و فهم التفسيري (interpretatif) فى هذا الصدد تستخدم الكاتبة عن فهم

التفسيري (interpretatif) لأن تقصد بها الخلاصة من القراءة وفهم المقروء.

^{٢٦} رشدى احمد طعيمة, دليل عمل فى إعداد المواد التعليم لبرامج تعليم العربية, مكة المكرمة. ص. ٣٦١

^{٢٧} على احمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق. عمان, دار المسيرة للنسرو التوزيع. ٢٠٠٠. ص. ١٣٠

قال رشدي احمد طعيمة في كتابه يقصد بالفهم, القدرة على إدراك العلاقة بين معاني الكلمات والجمل وفهم الدلالات التي تعبر عنها سواء أكانت دلالات مباشرة أو مباشرة. ومن مهارات الفهم ما يلي:

١. تعرف كلمات مختلفة لمعنى واحد أو متقارب (المتردفات).
٢. تعرف معان مختلفة لكلمة واحدة (المشترك اللغوي) والتمييز بين هذه المعاني في الاستخدامات المختلفة.
٣. استخلاص الأفكار من الناص المقروء.
٤. استخدام السياق في معرفة معاني الكلمات و التركيب الجديدة.
٥. عليه التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.
٦. متابعة مايشتمل عليه الناص من أفكار والإحتفاظ بها حية في ذهنه فترة
٧. ربط الحاكمة أو الكلمات المفتاحية وتكرارها في الفقرات.
٨. إدراك التفسير وإعادة علمي الأفكار الأساسية.
٩. تحليل النص إلى الجزء المتعلقة بين بعضها البعض.
١٠. استنتاج المعنى العام وتحديد الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله النص.

UIN IMAM BONJOL PADANG

١١. إدراك ما حدث من تلميذ في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التراكيب.
١٢. التمييز بين الدراء الحقائق في النص.
١٣. تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها النص تلخيصا وافيا.
١٤. استخراج النتائج الصحيحة من الحقائق المقدمة.
١٥. إدراك أسباب اختيار الكاتب عناوين معينة لبعض الفقرات.

١٦. تفسير الجداول و الرسوم البيانية و الأشكال التوضيحية.^{٢٨}

القدرة في قراءة لفهم محتويات, ثلاثة أنواع:

a. to read the lines هي تقرأ صفوف الجملة. في فهم المحتويات من القراءة,

يكسب الطلاب فهم من صفوف الجملة المكتوبة فقط. القارئ لا تصنع الخلاصة عن ما لا المكتوبة.

b. To read between the lines هي تقرأ الشيء بين الصفوف من الجملة. القارئ

يستطيع ان يخلص الشيء التي لا الظهر الواردة من الجملة.

c. to read beyond the lines هي تقرأ الشيء الناحية المقابلة من صفوف الجملة.

القارئ يستطيع خيال ويطبق الفكرة المقروء من القول إلى الموقع الظهرة.^{٢٩}

مفهوم المقروء يتعلق بترجمة أيضا لأن دون معرفة الترجمة لا يمكن معرفة أو

فهم النص العربية. الترجمة هي:

نقل لغوي بكلام من غير لغته.^{٣٠} ملاحظة هناك ثلاث

تعريفات للترجمة

أ. الترجمة استبدال مفردات من الأصلي بمفردات الأخرى معادلة لها معنى

في لغة أخرى

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. استبدال مادة نصية في لغة (لغة المصدر) بمادة نصية كالمعنى لها في

لغة أخرى (المستهدفة).

ج. نقل المعاني من اللغة المترجم منها إلى نفس المعاني في اللغة المترجم إليها.^{٣١}

^{٢٨} رشدي احمد طعيمة. الرجوع السابق.ص. ٥٢٢ - ٥٢٣

^{٢٩} The liang gie. Cara belajar yang efisien sebuah buku pegangan untuk mahasiswa Indonesia. Yogyakarta, PUBIB (Pusat Belajar Ilmu Berguna, Jilid 1, 1998, hal. 67

^{٣٠} عمر شيخ السباب, التأويل و لغة الترجمة, (بيروت: دار الهجرة) ص. ١٣

^{٣١} محمد منصور و كستيوان (ت), دليل الكاتب و المترجم, دون مكان, ص. ٢٠

و عند السيد منسي و عبد الرزاق " فإن الترجمة تعنى نقل الأفكار و
الأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول".^{٣٢}
أن هناك الأنماط أو المستويات فى الترجمة الحديثة كما يلي:

١. ترجمة حرفية

وهى ترجمة تترجم النص كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون
التفات إلى اصطلاحات اللغة المنقولة منها يؤدى إلى نص مترجم ركيك
الأسلوب وغامض ومشوش.

٢. ترجمة بتصريف

وهى ترجمة حرفية للجملة كاملة بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى
الذى يقصده الكاتب مع مراعاة تركيب اللغة المنقول إليها من حيث
البنية والتأخير, وترجمة المصطلحات و... الإصطلاحية إلى ما
ينظرها فى اللغة العربية. ولا يلاحظ ليراعى الإيحاءات
الهامشية والمعانى التى يعكسها كاتب.

٣. الترجمة الإبداعية أو الإبداعية

وفىها يلتزم المترجم أفكاره الرئيسية وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة

حذرة فى صياغة الكتابة وفى المصطلحات المستخدمة فى النص
الجمالية بلقد يديف أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية.
٤. الترجمة السليمة أو التفسيرية

UIN IMAM BONJOL PADANG

^{٣٢} عبد العليم السيد منسي و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم, الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها, مصر, مكةالوفاء,

وفيها يضيف المترجم بعض الأفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي. ومثل هذا النمط نحتاج إليه في ترجمة النصوص العلمية حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة أو غير معروفة.

٥. الترجمة التلخيصية

في هذا النمط يعطى المترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع

التي يترجمه كخطوة لاختيار النص الجديد بالترجمة الكاملة الأمنية.^{٣٣}

ومن هنا أن فهم المقروء يتعلق بقدرة على ترجمة النصوص

العربية. لأن عملية ليس معرفة معنى الكلمة أو الجملة فحسب ولكن

هناك فهم المعنى الجملة أو النصوص أيضا ليكون معه مطابقا

بارادة كاتب الكتاب.



UIN IMAM BONJOL PADANG

^{٣٣} عز الدين محمد نجيب، أساس الترجمة، القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر و التوزيع، ص. ١٤